Issue 6151 Monday 24/9/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6151 الاثنين 14 من محرم 1440 هـ 24 من ايلول (سبتمبر) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

دقّ ناقوس خطر الأميّة في العراق

الأميّة هي انتقاصٌ من كرامة الإنسان فلا كرامة لجاهل في القراءة والكتابة وهو كالأعمى والأطرش وكمن فقد حاسةً من حواسه، وتعتبر ظاهرة انتشار الأمية في المجتمع آفة خطيرة تهدد أمنه وسلامته ويجب الانتباه لها والتعامل معها بشكل حكيم ،و العراق من البلدان التي ابتليت مؤخراً بانتشار هذه الظاهرة الخطيرة وجاء في أحدث تقرير صادرعن اليونسكو (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) ان نسبة الأميّة في العراق وصلت الى أكثر من 47 بالمئة ،وهذه النسبة المخيفة يجب أن تهز العروش وتحرك الغيرة في نفوس السياسيين بكل مسمياتهم حيث تُعدّ هذه النسبة من أعلى المعدلات في العالم، وهذا يعود الى أسباب عديدة منها تردي الأوضاع الاقتصادية والأمنية والسياسية والاجتماعية وتراكمات الحروب والهجرة والنزاعات الداخلية والنزوح والعوز المادي وتدني المستوى المعاشي وفشل الادارة الحكومية في ادارة ملف التعليم فشلاً كاملاً فبعد أن كان العراق من أفضل الدول في العالم في ملف مكافحة الأمية حيث حصل على خمسة جوائز في عام 1979 من اليونسكو بعد أن استطاع أن يخفض نسبة الأمية ما دون 10 بالمئة و متفوقا على دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية والصين وسنغافورة واسبانيا يصل حاله الى هذا الحال. وفي نفس الصدد كان الجهاز المركزي للاحصاء التابع لوزارة التخطيط قد أعلن في نهاية عام 2017 بأن نسبة الأمية بين الشباب في العراق بلغت 8.3 بالمئة خلال عام 2017 وهذه النسب المذكورة بالرغم من انها أقل كثيراً من الحقيقة حيث انه في اعتقادي بأنها قد تتجاوز 15 بالمئة بين الشباب ، يجب أن تكون ناقوس خطر للحكومة والبرلمان ولوزارات التربية والتعليم العالي والثقافة وكافة المنظمات الأممية والدولية والمحلية المهتمة بالعراق لأن لانتشار الأميّة في المجتمعات وخاصة بين الشباب له تأثيرات سلبية خطيرة على المجتمع منها انتشار البطاله والفقر والجهل والمرض وإعاقة نمو الافراد اجتماعيا وصعوبة استغلال موارد الثروه المتاحه بالبلاد و تأثيرها المباشر على الزياده السكانية وتساعد على زيادة معدلات السرقة والقتل والجرائم في المجتمع ، لذا من واجب الحكومة أن تستنفر جهودها في وضع استراتيجية علمية دقيقة لمكافحة الأمية وتقليل معدلاتها المرتفعة وعليها اشراك كافة الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة في تنفيذ هذه الاستراتيجية وعدم جعلها حبراً على ورق وذلك بوضع توقيتات دقيقة لتنفيذها ووضع ضوابط صارمة لمحاسبة كل من يخل بهذه التوقيتات وعلى الحكومة تقديم مقترحات للبرلمان لتشريع قوانين جديدة لمكافحة ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس كما كان معمولاً في فترات سابقة ووضع أولياء الأمور للطلبة المتسربين تحت طائلة القانون ، ولايقتصر الأمر على الدور الحكومي فقط في مكافحة ظاهرة الأميّة فهناك دور هام جداً يقع على عاتق منظمات المجتمع المدني وأولياء الأمور وشيوخ العشائر ورجال الدين ووسائل الاعلام المختلفة في تثقيف الناس بخطورة هذه الظاهرة على المجتمع وعلى الفرد ويجب أن يشترك الجميع في هذه الحملة لنساهم في تقليل معدلاتها التي وصلت الى مرحلة خطرة تهدد أمن مجتمعنا وأمننا. دعوتي للحكومة والبرلمان والرئاسات الثلاثة أن يتركوا خلافاتهم ومصالحهم الشخصية وأن يؤدوا دورهم الوطني المطلوب في التعامل مع كل مايهدد أمن المجتمع والمواطن العراقي ومنها ظاهرة انتشار الأميّة وأن يعملوا بما يملي عليهم الضمير والواجب الوطني والسياسي ويبذلوا كل جهدهم للقضاء أو تقليل ظاهرة الأمية في العراق وينقذوا شبابنا وأطفالنا من الوقوع في مستنقعها الخطير.

رائد الهاشمي

بغداد

رفقاً بمتظاهري البصرة

تظاهرات أهلنا في البصرة التي طالبوا فيها بأبسط حقوقهم وبأبسط الخدمات والاحتياجات الأساسية وهي الماء الصالح للشرب بعد ان عانوا سنين طويلة من ملوحة ماء البصرة واحتوائه على مواد سامة تسببت في تسمم الآلاف من أبناء المدينة كما طالبو بالكهرباء نظرا لارتفاع درجات الحرارة في البصرة في فصل الصيف الى فوق الخمسين درجة وتعتبر البصرة من أعلى مناطق العالم في ارتفاع درجات الحرارة في الصيف بالإضافة الى وضع الحلول للبطالة التي تفتك بشباب البصرة وخريجي الجامعات الذين يعانون منذ سنين من عدم تعيينهم أو إيجاد وظائف لهم حتى وان كانت مؤقتة أو بأجور يومية ,هذه التظاهرات السلمية استغلتها بعض الجهات الحزبية والسياسية والميليشيات وقامت بإحراق بناية المحافظة وبناية مجلس المحافظة لإخفاء ملفات فساد كبيرة وأدلة على جرائم سرقة واختلاسات لأموال البصرة من قبل سياسيين ومسؤولين فاسدين ا في الحكومة المحلية للبصرة إضافة الى حرق مؤسسات أخرى وحرق القنصلية الإيرانية وألقت هذه الجهات والميليشيات بالتهم على المتظاهرين السلميين الذين صوروا ووثقوا عمليات الحرق قبل وصول المتظاهرين الى المؤسسات التي تم حرقها وبعد انتهاء التظاهرات وعودة الأمور الى مجاريها وعودة الهدوء الى شوارع المدينة بعد ان تم تعزيز القوات الأمنية بأخرى أرسلت من بغداد لبسط الأمن باشرت القوات الأمنية بحملة مداهمات و اعتقالات واسعة شملت عددا من الناشطين في التظاهرات بالإضافة الى عشرات المتظاهرين وبعض عمليات الاعتقال هذه تمت بدون أوامر قبض قضائية والمشكلة الكبيرة ان بعض عمليات الاعتقال قامت بها ميليشيات تابعة لأحزاب وكتل سياسية متنفذة وتم نقل المعتقلين الى أماكن مجهولة بعد ان اتهمتهم هذه المليشيات بأنهم من احرق القنصلية الإيرانية وللأسف الشديد فان بعض المحسوبين على أهلنا في البصرة عملوا كمخبرين لهذه الميليشيات وقاموا ولأغراض انتقامية أو لتصفية حسابات سياسية بالدلالة على بعض المتظاهرين السلميين باعتبارهم ممن احرقوا القنصلية الإيرانية والدوائر الأخرى وهنا نهيب بأجهزتنا الأمنية وبالحكومة المركزية والحكومة المحلية بضرورة إتباع السياقات القانونية في عمليات الاعتقال وعدم اعتقال أي مواطن بدون أمر قبض صادر من قاضي حكومي مختص وضرورة إخبار أهالي المعتقلين بأماكن اعتقالهم ونهيب بهذه الأجهزة أيضاً بان تمنع الميلشيات والجهات السياسية التابعة لأحزاب متنفذة من اعتقال أي مواطن بصري ولأي سبب كان كما تتحمل الأجهزة الأمنية مسؤولية الحفاظ على حياة المعتقلين وتقديم من تثبت إدانته بعد التحقيق الى المحاكم وإطلاق سراح من تثبت براءتهم كما ندعو الأجهزة الأمنية الى عدم اللجوء الى أية عمليات التعذيب والضغوط النفسية لانتزاع الاعترافات من المعتقلين بالقوة وتحت التعذيب لأنها ستسجل ضدهم ولا يتم الأخذ بها . فرفقاً بالمتظاهرين السلميين والناشطين في التظاهرات يا أجهزتنا الأمنية وعليكم إتباع السياقات القانونية الصحيحة عند تنفيذ عمليات الاعتقال وبعد التنفيذ وعدم خلط الأوراق واستغلال السلطة والنفوذ أو الخضوع لضغط بعض الجهات السياسية المتنفذة لتنفيذ عمليات دهم و اعتقالات غير قانونية وممارسة عمليات تعذيب لأي معتقل لانتزاع اعترافات لجريمة لم يقم بها أو اعتقال متظاهرين سلميين لم يقوموا بأية عمليات غير مسموح بها أو خارج نطاق التظاهرات السلمية المطالبة بالحقوق والخدمات .

سامي الزبيدي

عمان

أولمرت : عباس الوحيد القادر على تحقيق السلام مع إسرائيل

لقاء : الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود اولمرت

□ رام الله (الاراضي الفلسطينية) (أ ف ب) – أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود أولمرت بعد لقاء عقده مع الرئيس الفلسطيني في باريس ليل الجمعة أن محمود عباس هو الشخص الوحيد القادر على تحقيق السلام مع الاسرائيليين كما أورد "تلفزيون فلسطين".

وأفاد التلفزيون الرسمي ان اللقاء عقد في باريس حيث التقى عباس الجمعة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.

وظهر أولمرت جالسا إلى جانب الرئيس الفلسطيني في مقر إقامة عباس في العاصمة الفرنسية ويتحدث مباشرة الى تلفزيون فلسطين الرسمي، الذي بث حديثه السبت على موقعه الالكتروني.

وقال أولمرت "على كل واحد في أميركا وأوروبا، وبالتأكيد في إسرائيل أن يفهم أمرين: الأول أنه لا بديل عن حل الدولتين لحل الصراع التاريخي الفلسطيني الإسرائيلي، والثاني أن هذا الحل ممكن والشيء الثالث وربما الأول أن الرئيس محمود عباس هو الوحيد القادر على إنجازه".

التزام كامل

وأضاف أن عباس "أثبت في الماضي أنه ملتزم بالكامل في تحقيقه ولهذا أنا أحترمه كثيرا، فهو الشخص الأكثر قدرة لهذه العملية في المستقبل". وأضاف اولمرت الذي ترأس الحكومة الاسرائيلية بين 2006و2009 وقاد المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين على مدى أشهر في السابق، إن عباس "قائد سياسي عظيم، والشخص الأكثر أهمية للتطورات المستقبلية والعلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وهو يشير بإصبعه إلى عباس "هذا الرجل هو القادر على القيام بذلك (السلام) وهو يريد ذلك، وهو قاتل ضد الإرهاب لان ذلك جزء من التزامه لإنجاز السلام بيننا وبينهم"، بحسب ما أورد تلفزيون فلسطين.

أخلي سبيل أولمرت في أواخر حزيران/يونيو الماضي بعد ان أمضى 16شهرا مسجونا في إسرائيل بتهمة الفساد، رغم أن الحكم الذي صدر بحقه كان لمدة 27شهرا، ليسجل أنه أول رئيس وزراء إسرائيلي يودع السجن.

وتابع أولمرت "أرى أنه مهم جدا القول والتأكيد أن الرئيس عباس لم يرفض خطتي – لم يقل "لا" مطلقاً، وكررت هذا على مدار السنوات التسع الماضية في كل مكان ذهبت إليه". وأكد أن "الرئيس عباس لم يقل +لا+ ولم يقل +نعم+ ولكن لو بقيت رئيسا للوزراء وقتاً أطول لكان بمقدورنا تحقيق السلام كما يقول الرئيس عباس اليوم وهذه حقيقة".

وأضاف "أنا سعيد جدا بأن أجدد صداقتي مع الرئيس عباس وأن التقيه، وكلي أمل أن نلتقي المرة المقبلة ونحن في خضم المفاوضات نحو تحقيق هذا الهدف النبيل".

وتعاملت الحكومة الاسرائيلية اليمينية بفتور شديد مع تصريحات اولمرت ولقائه عباس.

ومساء السبت، قال وزير العلوم عوفير اكونيس العضو في حزب الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو "بعدما اذل ابو مازن (عباس) اولمرت، وفي حين لم يرد على اقتراحه البائس باقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس مع انسحاب (اسرائيلي) الى حدود 1967 ينشر اولمرت الان اكاذيب ضد حكومة اسرائيل المنتخبة".

مفاوضات سلام

واضاف الوزير في بيان ان "الشخص الذي رفض استئناف المفاوضات هو ابو مازن الذي تخلى عن مباحثات 2014 ولم يستأنفها البتة". يشار الى ان مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين معطلة منذ 2014 ولم يعقد عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو سوى لقاءات نادرة منذ ذلك الحين بدون بحث النزاع بشكل مباشر.وخلال الاشهر الاخيرة من حكم اولمرت، جرت مفاوضات مكثفة مع الفلسطينيين في محاولة للتوصل الى حل متفاوض عليه على أساس دولتين، وهو ما تدعو اليه المجموعة الدولية منذ عقود. لكن هذه الجهود انتهت الى فشل، ونسبت اسرائيل ذلك آنذاك الى رفض عباس خطة اولمرت كما قالت.

جدل جديد يطرح تساؤلات عن قدرة ترامب على إدارة البلاد

الرئيس المكسيكي المنتخب لا يريد مواجهة مع نظيره الأمريكي بشأن الهجرة

□ مكسيك – (أ ف ب) – قال الرئيس المكسيكي المنتخب أندريس لوبيز أوبرادور إنه لا يريد مواجهة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في موضع الهجرة.

وأدت سياسة ترامب المتشددة في مسألة الهجرة إلى تصعيد التوتر بين البلدين وإثارة غضب المكسيكيين الذين اعلن سابقا أنهم سيسددون ثمن جدار وعد ببنائه على الحدود بين البلدين.

لكن أوبرادور اليساري قال السبت للصحافيين في ولاية سونورا الحدودية إن المشادات الكلامية ليست الحل.

وقال "لن نخوض مواجهة مع حكومة الولايات المتحدة، لن نخوض مواجهة مع الرئيس دونالد ترامب".

وتابع أوبرادور الذي يتولى منصبه في الأول من كانون الأول/ديسمبر أن "بناء الجدران أو اللجوء للقوة لا يحلان مشكلة الهجرة التي تتطلب دبلوماسية".

والسبت أعلنت السلطات الأمريكية بدء أعمال بناء جدار بارتفاع خمسة أمتار على طول الحدود في بلدة إل باسو في ولاية تكساس.

وكان ترامب تعهد مرارا خلال حملته الانتخابية بناء جدار على طول الحدود الجنوبية وترحيل ملايين المهاجرين ممن لا يحملون وثائق على خلفية ما وصفه بأزمة هجرة.

وكان ترامب طالب المكسيك بتسديد ثمن بناء الجدار ما رفضته مكسيكو. ووافق الكونغرس الأمريكي حتى الآن على تخصيص 1,6مليار دولار من أصل 25مليار يطالب بها ترامب.

ويتخلل القسم الأكبر من الحدود سياج وغيره من الحواجز لكن ترامب أمر بإقامة "حاجز لا يمكن تجاوزه" وسط تحذيرات علماء من أن ذلك قد يعرض أكثر من ألف نوع من الحيوانات للخطر.

جدل جديد

الى ذلك واجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة جدلا جديدا حول قدرته على الحكم بعدما كشفت صحيفة نيويورك تايمز أن مسؤولا كبيرا في الإدارة تحدث في 2017 عن إمكانية إقصائه عن الحكم، في معلومات ينفيها هذا المسؤول بشدة.

في قلب الجدل الجديد، رود روزنستاين الرجل الثاني في وزارة العدل الذي يشرف على التحقيق الذي يجريه المدعي الخاص روبرت مولر حول الشبهات بتواطؤ بين الفريق الانتخابي لترامب في العام 2016والكرملين. وتستند الصحيفة الى مصادر عدة وخصوصا الى ملاحظات لعناصر من مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي). ولم ينف أحدهم المدير السابق بالنيابة للوكالة اندرو ماكيب مضمون الملاحظات الجمعة. واكتفى محاميه مايكل بروموبتش بالقول إن موكله "لا يعرف كيف يمكن أن يكون صحافي حصل على هذه الملاحظات".

وأوردت صحيفة "واشنطن بوست" أن ماكيب يوضح في ملاحظاته أن روزنستاين الذي كان قلقا جدا بعد إقالة رئيس الاف بي آي جيمس كومي، اقترح في أيار/مايو 2017 أمام شهود تسجيل محادثات لترامب من دون علمه لكشف "الفوضى" السائدة في البيت الابيض.

ويبدو أن روزنستاين ناقش حينذاك إقصاء ترامب عبر تفعيل إجراء لم يستخدم يوما من قبل في الولايات المتحدة وينص عليه التعديل ال25 للدستور في حال اعتُبر غير أهل لتولي الحكم.

ولمقال "نيويورك تايمز" صدى خاص بعد منشورات عديدة تتحدث عن خلل في عمل البيت الابيض حيث يصل الأمر بالعديد من كبار المسؤولين الى الالتفاف على أوامر الرئيس، وخصوصا كتاب الصحافي الاستقصائي بوب وودورد ومقالة نشرها مسؤول كبير في إدارة ترامب لم يكشف اسمه. وكان هذا المقال والذي نشرته "نيويورك تايمز" أكد أن بعض أفراد الحكومة فكروا لفترة قصيرة في ابعاد ترامب عن الرئاسة، وذلك بعيد وصوله الى البيت الابيض في كانون الثاني 2017.

أندريس لوبيز أوبرادود

طهران تتوعّد برد حازم بعد مقتل 29 شخصاً بعرض عسكري

إيران تستدعي ثلاثة دبلوماسيين أوروبيين بعد الهجوم في الأحواز

□ طهران (أ ف ب) – استدعت طهران امس ثلاثة دبلوماسيّين أوروبيين يمثّلون الدنمارك وبريطانيا وهولندا بعد مقتل 29 شخصًا على الأقلّ في هجوم على عرض عسكري إيراني في الأحواز في جنوب غرب إيران، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "ايرنا".

ونقلت الوكالة عن المتحدّث باسم وزارة الخارجية الإيرانية قوله إنّ السفيرين الدنماركي والهولندي والقائم بالأعمال البريطاني تبلّغوا "احتجاج إيران القوي على إيواء دولهم لبعض أعضاء المجموعة الإرهابية التي ارتكبت الهجوم الإرهابي".

وقالت الخارجية الإيرانية "ليس مقبولاً ألّا يُدرج الاتحاد الأوروبي على لائحته السوداء عناصر هذه الجماعات الإرهابية لأنها لم ترتكب جرائم على التراب الأوروبي".

وتبنّى تنظيم الدولة الإسلامية الهجوم وقال إنه ردّ على ضلوع إيران في النزاعات في المنطقة.

وأفادت "ايرنا" بأنّ الدبلوماسيين الثلاثة "عبّروا عن أسفهم العميق" للهجوم "ووعدوا بأن ينقلوا إلى حكوماتهم كلّ المسائل المثارة".

وأضافت أنهم "أبدوا أيضا رغبة بلدانهم في التعاون مع إيران لتحديد الجناة، وتبادل المعلومات".

ويأتي الاعتداء في أجواء من التوتر الشديد بين إيران والولايات المتحدة التي تستعد لتشديد عقوباتها على الجمهورية الإسلامية مطلع تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

ومن المقرر أن يغادر الرئيس الإيراني حسن روحاني الأحد إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي سيحضرها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أيضًا، لكنّ إيران استبعدت مرارًا حصول لقاء بينهما.

mتوعد الرئيس الإيراني حسن روحاني برد "حازم" بعد أن قتل مسلحون 29شخصا على الأقل بينهم نساء وأطفال في هجوم السبت على عرض عسكري ايراني في الأحواز في جنوب غرب ايران.

وتبنى تنظيم الدولة الاسلامية الهجوم فيما اتهم مسؤولون ايرانيون "نظاما أجنبيا" مدعوما من الولايات المتحدة بالوقوف ورائه.

وقال روحاني إن "رد الجمهورية الاسلامية في ايران على أدنى تهديد سيكون حازما وقاطعا" كما ورد على موقعه الالكتروني الرسمي.

وأضاف الرئيس الايراني الذي تحدث في وقت سابق في طهران في مناسبة احياء طهران ذكرى بدء الحرب مع العراق (1988-1980)أن "على الذين يقدمون الدعم الاعلامي والمعلوماتي للارهابيين ان يتحملوا المسؤولية".

ومن المقرر ان يغادر روحاني الأحد الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي سيحضرها الرئيس الامريكي دونالد ترامب ايضا، لكن ايران استبعدت مرارا حصول لقاء بينهما.

وفي رسالة تعزية رسمية، اعتبر المرشد الايراني الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي ان الاعتداء يشكل "استمرارا لتآمر حكومات المنطقة لصالح الولايات المتحدة سعيا الى نشر انعدام الامن في بلادنا".

وقال مجتبى ذو النوري العضو في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني وفق ما نقل عنه تلفزيون "العالم" الناطق بالعربية "خلف هذا الهجوم الإرهابي حتى الآن 29 شهيداً و 57جريحاً".

وأوردت وكالة "أعماق" الدعائية عبر حسابات الجهاديين على تطبيق تلغرام "إنغماسيون من الدولة الإسلامية يهاجمون تجمعاً للقوات الإيرانية في مدينة +الأحواز+ جنوب إيران".

نزاعات المنطقة

ونقل مركز سايت الذي يرصد المواقع الجهادية عن تنظيم الدولة الاسلامية ان الهجوم هو رد على ضلوع ايران في النزاعات في المنطقة.

ويأتي الاعتداء في أجواء من التوتر الشديد بين إيران والولايات المتحدة التي تستعد لتشديد عقوباتها على الجمهورية الاسلامية مطلع تشرين الثاني المقبل.

وقع الهجوم قرابة الساعة 09,00 (05,30ت غ) بحسب وكالة الأنباء الطلابية (إسنا) شبه الرسمية في الأحواز كبرى مدن ولاية خوزستان وغالبية سكانها من العرب.

وذكرت وكالة "ارنا" الرسمية ان بين القتلى والجرحى نساء وأطفالا ممن كانوا يشاهدون العرض العسكري.

وأفاد الصحافي بهراد قاسمي الذي كان شاهدا على الهجوم ان إطلاق الرصاص استمر من 10الى 15 دقيقة، وأن واحدا فقط من المهاجمين كان يرتدي زي الحرس الثوري الايراني.

وقال لفرانس برس "في البداية ظننا أنه جزء من العرض، لكن بعد عشر ثوان أدركنا أنه هجوم إرهابي بعد أن أخذ حراس شخصيون (لمسؤولين) بإطلاق النار".

وأضاف "عمّت الفوضى وبدأ الجنود يركضون"، مشيرا الى أن "الارهابيين لم يكن لهم هدف محدد ولم يظهر انهم اهتموا لذلك مع إطلاقهم النار بسرعة على أي شخص استطاعوا الوصول اليه".

وكتب وزير الخارجية محمد جواد ظريف في تغريدة "تم تجنيد الارهابيين وتدريبهم وتسليحهم وتمويلهم بواسطة نظام أجنبي. هاجموا الأحواز، ومن بين الضحايا أطفال".

وأضاف أن "إيران تحمّل رعاة الإرهابيين الإقليميين وأسيادهم الأمريكيين مسؤولية الهجمات الإرهابية".

وكان الحرس الثوري اتهم المهاجمين بأنهم مرتبطون بمجموعة انفصالية عربية تدعمها السعودية.

وأضاف ظريف أن "إيران سترد بسرعة وبحزم للدفاع عن أرواح الإيرانيين".

وصرح المتحدث باسم القوات المسلحة الايرانية الجنرال عبد الفضل شكرجي للتلفزيون الرسمي "من بين الشهداء فتاة ومقاتل سابق كان على كرسيه المتحرك".

وتابع شكرجي" من أصل أربعة مهاجمين تم إرسال ثلاثة الى الجحيم في عين المكان ولحق بهم بعد قليل الرابع الذي كان أصيب وأوقف بسبب خطورة إصابته".

وأوردت عدة وسائل إعلام إيرانية أن المهاجمين كانوا يرتدون الزي العسكري.

حركة احوازية

ونقلت وكالة "إسنا" عن المتحدث باسم الحرس الثوري رمضان شريف "الذين فتحوا النار على الناس والقوات المسلحة ينتمون الى الحركة الاحوازية".

وأضاف شريف أن هذه "تتغذى من السعودية وتحاول أن تغطي على عظمة العرض العسكري للقوات المسلحة".

وتوالت ردود فعل منددة بالاعتداء ومتضامنة مع ايران.

وندد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في برقية تعزية "بهذه الجريمة المروعة". وجاء في البرقية "هذا الحدث يذكرنا بضرورة شن حملة لا تهاون فيها ضد الارهاب بكل أشكاله وأريد التأكيد على استعدادنا لمواصلة تعزيز التعاون مع شركائنا الايرانيين في مقاومة هذا الشر".

وقدمت فرنسا "تعازيها الى عائلات الضحايا وكذلك الى الشعب الايراني"، ونددت "بشدة" بالاعتداء بحسب المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية في باريس.

ودان الرئيس السوري بشار الأسد الهجوم واصفاً إياه بـ"العمل الإرهابي المجرم"، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي.

كما أعربت تركيا جارة ايران عن "حزنها العميق" لما وصفته بالهجوم "الارهابي الكريه".

وأكدت وزارة الخارجية اللبنانية في بيان "تضامنها مع الحكومة والشعب الايرانيين"، وقدمت تعازيها الى "عائلات الضحايا الذين سقطوا جراء هذا الهجوم".

من جهته دان حزب الله الشيعي اللبناني الهجوم واصفا إياه بـ"العمل الارهابي".

وقال في بيان إن الهجوم هو "ردّ مباشر وصريح على الانتصارات الكبرى التي يحققها محور المقاومة" مشيرا الى أن هذه العملية "هي استمرار لأشكال أخرى من الحروب التي تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها مباشرةً أو بالواسطة وفي طليعتها العقوبات الجائرة والحصار الاقتصادي الظالم".

ووقع الهجوم في اليوم الوطني للقوات المسلحة التي تحيي في 22 أيلول/سبتمبر من كل عام ذكرى إعلان بغداد الحرب على طهران (1988-1980).

وكانت خوزستان إحدى أكثر المناطق الايرانية تضررا من الحرب العراقية الإيرانية. وكان صدام حسين يعوّل على ان يستقبل السكان العرب لهذه المحافظة جنوده كمحررين، إلا أنهم أبدوا ولاء لإيران.

وشهدت إيران في السنوات الاخيرة هجمات عدة استهدفت خصوصا الحرس الثوري.

في 20تموز 2018قتل عشرة عناصر على الاقل من الحرس الثوري في هجوم على إحدى قواعدهم في داري بماريوان في شمال غرب كردستان إيران.

قدرات دفاعية

في 07 حزيران 2017 هاجم مسلحون وانتحاريون البرلمان وضريح الإمام الخميني في طهران ما أوقع 17قتيلا وعشرات الجرحى في أول هجوم يتبناه تنظيم الدولة الاسلامية.

وندد الحرس الثوري آنذاك ب"تورط" السعودية والولايات المتحدة في الاعتداءات.

وغالبا ما تتهم السعودية وحليفتها الولايات المتحدة إيران بالسعي الى زعزعة استقرار المنطقة.

وكان روحاني قال في كلمة السبت خلال عرض عسكري في طهران قبيل اعتداء الاحواز إن بلاده "ستعزز "يوما بعد يوم (...) قدراتها الدفاعية"، ملمحا إلى الصواريخ التي تقوم طهران بتطويرها وتثير قلق الغربيين.

وأضاف روحاني "لن نقلص ابداً قدراتنا الدفاعية (...) سنزيدها يوما بعد يوم". وتابع أن "غضبكم من صواريخنا يدل على أنها الأسلحة الأكثر فاعلية. بفضلكم أصبحنا نعرف قيمة صواريخنا".

الرئيس الإيراني حسن روحاني